

## أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-3-2 هـ | الشفاعة العظمى

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الاصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:33

اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى وهي كلمة التوحيد. فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:56

ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتى بلح ورفع اليه منه الذراع. وكان يحبه فنهس منه نهسه. ايقظ من هذا الذراع قضمة - 00:01:21

ثم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر اتدرون بما ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس يوم القيمة ينفذهم الصوت في صعيد واحد فيبلغ منهم الكرب - 00:01:49

والشدة ما لا يطيقون. فيقول بعضهم لبعض من يشفع لنا الى ربنا جل وعلا ليخلصنا مما نحن فيه ويأتون اباهم ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك - 00:02:13

فملائكته فاشفع الى ربنا ليجيء لفصل القضاء. ويخلصنا مما نحن فيه. فيقول ادم عليه السلام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. ولن يغضب مثله قط. واني ربي فاكلت من الشجرة. نفسي نفسي. اذهبا الى غيري. اذهبا الى نوح. فيأتون - 00:02:35  
عليه السلام فيذكرون له ذلك فيقول مثلما قال ادم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله بعد قط واني دعوت الى قومي الا يبقين منهم احد. نفسي نفسي اذهبا الى ابراهيم. سبحانه الله العظيم - 00:03:05  
كيف هؤلاء الرسل في هذه في هذا المقام العظيم؟ مقام العرصات كل منهم يقول نفسي نفسي منشغل بنجاته غير مبال بغيره. لم؟ لأن الله غضب في ذلك اليوم غضبا شديدا لم يغضب - 00:03:35

له ولن يغضب بعده مثله قط. ويأتون ادم ثم يأتون ابراهيم فيقول لهم مثل ما قال الاوائل اذكر انه كذب في الله ثالث كذبات. نفسي نفسي اذهبا الى غيري اذهبا الى موسى. فيأتون موسى عليه - 00:03:55

عليه السلام ويقول يا موسى انت كليم الرحمن. كتب لك الالواح بيده فاشفع الى ربنا ليجيء لفصل ويخلصنا مما نحن فيه. فيأتون فاذا اتوه قال ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب - 00:04:19

انه قط ولن يغضب مثله بعد قط. نفسي نفسي. واني قتلت نفسا يشير الى ما كان من قتلته الفرعون لما وكره فدفعه في صدره فقضى عليه. اذهبا الى غيري اذهبا الى - 00:04:39

عيسى فيأتون عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول يا عيسى انت كلمة الله عز وجل منه اشفع الى ربنا ليجيء لفصل القضاء. فيقول مثلما قال سابقوه ولا يذكر عليه الصلاة والسلام - 00:04:59

ذنب وانما يرى غيره اهلا واكفا منه بذلك. فيقول اذهبا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه فيذكرون ذلك. فاقول - 00:05:19

انا لها انا لها فاذهب فاخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة جاء عند الدارمي انه يبقى اسبوعا كاما خارا ساجدا تحت العرش.

يفتح الله عز وجل عليه انواعا من محامي - 00:05:39

سبحانه وانواعا من الثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يأتي الاذن من الله يا محمد ارفع رأسك. وقل يسمع وسل تعطى. واسفع تشفع. هذا مقام الشفاعة العظمى - 00:05:59

الذى يحمده عليه الاولون والاخرون. وبه حصل صلى الله عليه وسلم السيادة على بنى في ادم في يوم القيمة صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:06:19

ان ذلك المقام مقام عظيم. نحن سائرون اليه بلا محالة. ونحن واقفون فيه بلا شك بل وبكل يقين فما اعددنا لذلك اليوم يا عباد الله. في ذلك المقام لا يطيق الناس ذلك المقام - 00:06:39

ويتمنون ان يسار بهم ولو الى النار من شدة الكرب ومن شدة الهول فلا يتحملونه ولا يطيقونه فاعدوا رحمني الله واياكم لذلك المقام عدته. اعدوا لذلك اليوم عدته. فاعدوا للسؤال - 00:06:59

الجواب وللجواب صوابا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمد سبحانه وقد تاذن بالزيارة لمن شكر - 00:07:19

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ايمانا بالوهبيته واقرارا بربوبيته واعترافا اسمائه وصفاته مragma بذلك من عاند به او شك او جحد وكفر. واصلني واسلم على سيد - 00:08:00

البشر الشافعى المشفع في المحسن. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه السادة الغرر. خير في ان ومعشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر. اما بعد عباد الله ان مقام الشفاعة العظمى - 00:08:20

هو المقام المحمود الذي نوه الله عز وجل بذكره في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه سورة سبحان ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اي هذا القرآن - 00:08:40

قال من تهجد به من تهجد به وقام فاز في الدار الاخرة وسكن وسكن وخش في هذه الدنيا وكان في حق نبينا ان الله وعده المقام المحمود. انه مقام الشفاعة العظمى. وهذه الشفاعة تعم الاولين - 00:09:00

ساخرين والانس والجن. ولكنها لا تنفع الكافرين ولا المشركين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذه الشفاعة تعجل بدخولهم الى النار. وهي شفاعة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. ومن الشفاعات الخاصة به في ذلك المقام انه صلى الله عليه وسلم اول شفيع اول شفيع للامة بدخول - 00:09:20

الجنة فلا يدخل الجنة احد قبله. وذلك ان الناس يجتمعون على ابواب الجنة. ولا تفتح لهم حتى يأتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيأخذ بحلقة باب الجنة فيشفع الى فيشفع الى الله لدخولها - 00:09:50

الناس بها فتقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح ومن الشفاعات الخاصة شفاعته لعمه ابي طالب لكنها شفاعة لا تنفع ابا طالب. ذلك الذي امن في شعره ولكنه ابى ان يقول لا الله - 00:10:10

الا الله ابى ان يقولها بلسانه ولفظه. وهو القائل اعني ابا طالب. ولقد علمت بان دين محمد محمد من خير اديان البرية دينا لولا المنامة او حذار مسبة لوجتنى سمحا - 00:10:30

مبينا فاصدعا بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذلك منا عيونا. ولم ينفع ذلك وهو الذي قال في لاميته المشهورة والتي حق ان تكون من المعلمات. لقد علموا ان ابنتنا لا - 00:10:50

كذبوا لدينا ولا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طاش يوالى لها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحافل كنا اتبعناه على كل حالة من الدهر درا غير قول التخاذل. لم ينفع ذلك ابا طالب لما قيض الله - 00:11:10

الله له قرنا سوء وجلساء سوء في عبد الله ابن امية وفي ابى جهل عند وفاته جاء النبي صلى الله الله عليه وسلم اليه يجر رداءه يقول يا عماد قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا الله الا - 00:11:40

الله فقال له قرنا سوء وجلسائه يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب؟ فكان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب.

ومات على ذلك كافرا كفرا اباء واستكبار. في صحيح - [00:12:00](#)  
مسلم من حديث العباس رضي الله عنه قال قال يا رسول الله ابو طالب فعل واحاطك ونصرك فهلا نفعته بشيء. قال صلى الله عليه وسلم نعم نعم يوضع يوم القيمة في ضحواح من نار يغلي منها دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو - [00:12:20](#)  
اخفهم عذابا ولو لاي لكان في الدرك الاسفل من النار. ثم اما بعد عباد الله - [00:12:46](#)